

لماذا تكلم الكتاب المقدس عن اقنوم

الحكمة أحيانا بصيغة المؤنث؟ أمثال

8 سيراخ 24

Holy_bible_1

June 11, 2023

السؤال

عندما يتكلم في العهد القديم كأقنوم الحكمة يتكلم مرة بصيغة المؤنث ومرة بالذكر مثل أمثال 8

الي فيها يقول (منذ الأزل مسحت) يقول: (كنت عنده صنعا) ويقول: (وكنت كل يوم لذته، فَرِحَة

دائما قدامه. فَرِحَة في مسكونة ارضه، ولذاتي مع بني آدم.) وفي سفر يشوع بن سيراخ 24

يقول: (وسكنت في الأعالي، وجعلت عرشي في عمود الغمام) والرب يقول للحكمة: (اسكني في يعقوب، ورثي في اسرائيل) و(انا ام المحبة البهية) اليس هذه حجة لليهود انهم يقولوا الشكينة بصيغة المؤنث؟

الرد

في البداية لا يوجد مشكلة ان يعبر عن الحكمة بلفظ مذكر او مؤنث فالقصة كلها ان سفر الامثال العربي مترجم من النص العبري اما سفر يشوع بن سيراخ العربي هو مترجم من اليوناني السبعينية والقصة كلها اختلاف لغات. فالامر لا مشكلة في الترجمات ولكن المشكلة في الفكر الشرقي الإسلامي الذي يجعل الشرقيين ينظرون بطريقة دونية ويحتقروا أي شيء مؤنث حتى لو كان لفظ في اللغة. ولكن الوحي الإلهي والكتاب المقدس لا ينظر هذه النظرة المتخلفة الإسلامية فحتى الشكينة التي تعبر عن محضر الله ذاته هو لفظ في العبري مؤنث يعبر عن السكنى ورغم هذا لا يوجد أي إشكالية في استخدامه عند اليهود انه عن الرب نفسه وانه يشير للمسيا ولا عند المسيحيين أيضا. وكثير من صفات الله هي في اللفظ بصيغة المؤنث مثل محبة الله ورحمة الله ولا يوجد إشكالية ان يرتبط لفظ مؤنث بالله او الرب ومثلها حكمة الله وهو اقنوم الحكمة رغم ان لفظ الحكمة مؤنث.

فلا يوجد إشكالية استخدام لفظ مؤنث مع تصريف مذكر ويشير لفاعل مذكر

وبالفعل لفظ الحكمة في العبري هو خوكماه חכמה في صيغة المؤنث الذي يقر به اليهود

والمسيحيين انه عن الله لأنه كتب لفظا حكمة الله في العهد القديم

سفر الملوك الأول 3: 28

"وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحُكْمِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ خَافُوا الْمَلِكَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا حِكْمَةَ اللَّهِ فِيهِ لِإِجْرَاءِ الْحُكْمِ."

ولكن رغم انه لفظ مؤنث الا لأنه يتكلم عن اقنوم حكمة الله فهو اخذ تصريف مذكر وليس مؤنث فقط فنجد في عدد 22 تحول التصريف للمذكر رغم انه قبل ذلك في أوائل الاصحاح يتكلم بصيغة المؤنث

فوجد من عدد 22

Pro 8:22 «الرب قناني أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم.

Pro 8:23 منذ الأزل مسحت منذ البدء منذ أوائل الأرض

Pro 8:24 إذ لم يكن غمر أبدئت. إذ لم تكن ينابيع كثيرة المياه

Pro 8:25 من قبل أن تقررت الجبال قبل التلال أبدئت .

Pro 8:26 إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد ولا البراري ولا أول أعفار المسكونة .

Pro 8:27 لما ثبت السماوات كنت هناك أنا. لما رسم دائرة على وجه الغمر .

Pro 8:28 لما أثبت السحب من فوق. لما تشددت ينابيع الغمر .

Pro 8:29 لما وضع للبحر حده فلا تتعدى المياه تخمه لما رسم أسس الأرض

Pro 8:30 كنت عنده صانعا وكنت كل يوم لذته فرحة دائما قدامه.

Pro 8:22 יהוה The LORD H3068 קנני H7069 possessed ראשית H7225 me

in the beginning דרכו H1870 of his way, קדם H6924 before מפעליו H4659

his works מאז: H227 of old.

Pro 8:23 מעולם H5769 from everlasting, נסכתי H5258 I was set up

מראש H7218 from the beginning, מקדמי H6924 or ever ארץ: H776 the earth

Pro 8:24 באין H369 When no תהמות H8415 depths, חוללתי H2342 I was

brought forth; באין H369 when no מעינות H4599 fountains נכבדי H3513

abounding מים: H4325 with water

Pro 8:25 בטרם H2962 Before הרים H2022 the mountains הטבעו H2883

were settled, לפני H6440 before גבעות H1389 the hills חוללתי: H2342

Pro 8:26 עד H5704 While as yet לא H3808 he had not עשה H6213 made

ארץ, H776 the earth, וחוצות H2351 nor the fields, וראש H7218 nor the

highest part עפרות H6083 of the dust תבל: H8398 of the world.

Pro 8:27 בהכינו H3559 When he prepared שמים H8064 the heavens,

שם H8033 there: אני H589 I בחוקו H2710 when he set חוג H2329 a

H8415 of the depth:תהום:H6440 the face פני H5921 upon על compass

H7834 the clouds שחקים:H553 When he established באמצו Pro 8:28

H5869 the עינות:H5810 when he strengthened בעזוז H4605 above: ממעל

H8415 of the deep:תהום:fountains

H2706 his חקו H3220 to the sea לים H7760 When he gave בשומו Pro 8:29

H5674 יעברו H3808 should not לא H4325 that the waters ומים decree,

H2710 when he appointed בחוקו H6310 his commandment: פיו pass

H776 of the earth:ארץ:H4144 מוסדי

H525 him, one אמן H681 by אצלו H1961 Then I was ואהיה Pro 8:30

H3117 daily יום H8191 delight, שעשעים H1961 and I was ואהיה brought up

H3605 בכל H6440 before לפניו H7832 rejoicing משחקת H3117 daily יום

H6256 always:עת:always

Pro 8:31

فمسحت هو بالمدكر وابدئت بالمدكر ويكمل هكذا ويقول صانعا بالمدكر ويستمر بصيغة المدكر

رغم ان الكلام عن الحكمة وفي العبري لفظ مؤنث

ولهذا في العربي عندما ترجم من العبري كتب لفظ حكمة في العربي مؤنث لأنه في العربي مؤنث ولكن وضع التصريفات مذكر مثلما جاء في العبري في الاعداد التي بها تصريف مذكر وتصريف مؤنث في الاعداد التي في العبري تصريف مؤنث

لكن نلاحظ أن في عدد 30 رغم انه في العبري مذكر ولكن السبعينية كتبه مؤنث وتماشت مع تصريف ان لفظ الحكمة في اليوناني مؤنث أي السبعينية خالفت العبري.

اضيف ملحوظة جانبية هامة جدا هنا:

لماذا غير الوحي الإلهي تصريف الكلمات؟ سفر الامثال 8 عندما تكلم عن الحكمة كصفة في اول الاصحاح تكلم عنها بصيغة المؤنث وتصريفات مؤنث كأى صفة ولكن عندما بدأ يتكلم عن الحكمة كأقنوم بوضوح تغير التصريف الى المذكر وهذا دليل قاطع ان أمثال 8 بداية من 22 يتكلم عن اقنوم الحكمة الخالق في الذات الإلهي وهذا دليل اخر يضاف على ادلة ان أمثال 8 يعلن بوضوح عن لاهوت الرب يسوع المسيح اقنوم الحكمة الازلي الخالق في الاب.

هذا عن سفر الامثال

اما سفر يشوع بن سيراخ

فهو رغم انه كتب في الأصل بالعبري كما ذكرت في ملف قانونيته

[قانونية سفر يشوع ابن سيراخ وكتابه](#)

الا انه موجود في السبعينية باليوناني كترجمة ولفظ الحكمة في اليوناني صوفيا هو مؤنث فمثلا
فعلت السبعينية في أمثال 8 كتبت تصريفاته مؤنث فأیضا في يشوع بن سيراخ السبعينية كتبت
تصريفاته مؤنث. ولان الترجمة العربي هي من السبعينية وليس العبري فكتبته مؤنث مثل
السبعينية

رغم ان ترجمات انجليزية مثل القديمة ويكيلف كتبت الترجمة مذكر. فالقصة كلها ان سفر يشوع
بن سيراخ ترجم من السبعينية وليس العبري.

فالمخلص لان العبري فيه الحكمة لفظ مؤنث ولكن مع أمثال 8 اتخذ تصريفات أحيانا مذكر
فترجمت في العبري مذكر رغم ان السبعينية مؤنث ولكن في سيراخ 24 لأنه النص هو السبعيني
الذي كتب بالمؤنث أيضا والتصريفات مؤنث فهذا الترجمة العربي كتبته مؤنث.

وفي الحاليتين لا يوجد أي اشكالية في هذا فاللفظ مقصود به حكمة الله أي اقنوم حكمة الله.

اما بالنسبة للشكينة فالشكينة كمحضر الله رغم انه لفظ في اغلب استخداماته مؤنث وأيضا في
بعض الأحوال مذكر ولكن هو باعتراف اليهود مقصود به المسيا ومحضر الله نفسه الميمرا وقدمت
هذا في ملف

تعبيرات قالها المسيح عن نفسه وأطلقت عليه تؤكد انه هو الشكينة مجد الله وحضور الله وظهور

الله

فأكرر لا يوجد إشكالية ان لفظ الحكمة مؤنث ومقصود به اقتنوم الحكمة المسيح سواء اخذ
تصريف مذكر او مؤنث مثل الشكينة هو محضر الله ذاته وعن المسيح سواء اخذ تصريف مذكر
او مؤنث

والمجد لله دائما